في مناقب شيخه المذكور صاحب المراتب الراقي اعلا المراتب ولو كان في قراءة الراتب
الشريف الا هذه الفائدة العظيمة لكفت فكيف وقد تبين لك من الفضل الكثير
بالادلة الصحيحة النبوية **قال** سيدنا في نصائحه واعلم ان الاكثار من ذكر الموت
مستحب ومرغب فيه وله منافع وفوائد جليلة منها قصر الامل والزهد في الدنيا
والقناعة باليسير والرغبة في الاخرة والتزود لها بالاعمال الصالحة وقد قال
عليه الصلوة والسلام اكثروا من ذكر هاذم اللذات يعني الموت وكان عليه الصلوة
يقوم من الليل فينادي جاء الموت بما فيه جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
الحديث ولما سئل صلوات الله وسلامه عليه عن الاكياس من الناس من هم
قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم استعدادا اولئك هم الاكياس ذهبوا
بشرف الدنيا ونعيم الاخرة **قلت** وليس ذكر الموت هو ان يقول الانسان
بلسانه الموت الموت فقط فان ذلك قليلة المنفعة وان اكثر منه بل لا بد
مع ذلك من تفكر القلب واستحضاره عند ذكر الموت باللسان كيف يكون
حاله عند الموت واهواله وسكراته ومعاينة امور الاخرة وما الذي يبقى
من اجله وبم يختم له وكيف كان حال من مضى من اقرانه واصحابه
عند الموت والى اي مصير صاروا واشباه ذلك من الافكار والاذكار النافعة
للقلب والمؤثرة فيه **قال** بعض السلف انظر كل شيء ان ياتيك الموت
وانت عليه فالزمه وكل شيء تكرهه ان ياتيك الموت وانت عليه
فاجتنبه فتامل رحمك الله هذه المقالة فانها عظيمة النفع لمن
عمل بها والله الموفق لا رب غيره **واما** كراهية الموت فامر طبيعي لا يكاد
الانسان ينفك عنه وذلك ان الموت مولم في نفسه ومفرق

بين

٤٥٠

بين
بين الانسان ومحبوباته وما لوفاته من دنياه ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لقاء الله احب الله لقاه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عايشة
رضي الله عنها كلنا نكره الموت فقال عليه الصلوة والسلام ان المؤمن اذا حضره
الموت بشر برحمة الله فاحب لقاءه واحب الله لقاءه وان الكافر اذا
حضره الموت بشر بعذاب الله فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وفي
وصف المؤمن المحبوب المذكور في قوله عليه الصلوة والسلام عن الله
ما تقرب المتقربون الي فساق الحديث عن الله تعالى الى ان قال
وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض نفس عبدي المؤمن
يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه فانظر كيف وصفه بكراهية الموت
مع كمال ايمانه وعلو منزلته عنده تعالى تعرف صحة ما ذكرناه وفي اخبار
موسى انه لطم ملك الموت عليهما السلام حين جاءه ليقبضه فاخرج
عينه نعم قد تنغمر كراهية الموت حتى لا تحس في حال قوة اشراق نور
المعرفة واليقين ويكون ذلك لاهله في وقت دون وقت واما
العام في اهل الايمان فهو انهم يحبون الموت لما فيه من لقاء الله والمصير
الى الدار الاخرة الباقية والخروج من الدنيا محل الفتن والمحن
ويكرهون الموت بالنفس والطبع لما فيه من الالم وفراق المحبوبات وكلما
كان الايمان اقوى كانت الكراهية اقل ومقتضى الطبع اضعف وبالعكس
فتفطن لذلك والله يتولى هداك **واما** طول العمر في طاعة الله تعالى
فهو محبوب ومطلوب لقوله عليه الصلوة والسلام خيركم من طال عمره وحسن عمله

Copyright © King Saud University